

العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية و الأداء المالي للمؤسسات
دراسة لعينة من المؤسسات بولاية برج بوعريريج
من إعداد:

أ.د بلعجوز الحسين جامعة محمد بوضياف المسيلة H_beladjouz@yahoo.fr	أ.بومصباح صافية ¹ جامعة الجزائر 03 Safiab06@gmail.com
--	--

تاريخ القبول: 2018/12/20

تاريخ الإرسال: 2018/04/24

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والأداء المالي للمؤسسات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي للمؤسسات، وأن أكثر الخصائص ارتباطا هي القابلية للمقارنة وتليها خاصية الفهم وبعدها خاصية الملائمة، وأن أقل الخصائص ارتباطا هي خاصية الموثوقية.

الكلمات المفتاحية: المعلومات المحاسبية، الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between the qualitative characteristics of accounting information and the Financial performance of Entreprises.

Findings of the study have found a significant relationship between the qualitative characteristics of accounting information and the Financial performance of Entreprises, and

the characteristics most closely is the comparability and understanding and is property of appropriate and fewer properties linked to is reliability.

Key words: accounting information, financial performance.

مقدمة:

تواجه المؤسسات الاقتصادية العديد من التحديات نتيجة ما يشهده العالم من تطورات سريعة في مختلف المجالات، تنعكس على هذه الأخيرة وتجعلها في صراع دائم مع محيط يتميز بمنافسة شديدة ليس بالضرورة من أجل تحقيق تقدمها وازدهارها لكن غالبا ما يكون من أجل الحفاظ على بقائها.

¹ بو مصباح صافية، Safiab06@gmail.com.

كما أدى كبر حجم المؤسسات واشتداد المنافسة، وتضخم عدد المعطيات والمؤشرات وكثرتها إلى ضرورة توفر معلومات دقيقة وتفيد بشكل فعال متخذي القرارات في كافة المستويات داخل المؤسسة. ويشكل نظم المعلومات المحاسبية موردا هاما من موارد المنظمة حيث يعمل على تزويد الإدارة بالمعلومات المالية اللازمة لاتخاذ القرارات، كما أنه يلعب دورا رئيسيا في توفير الرؤية المتكاملة للمنظمة للمواءمة بين الإمكانيات والموارد المتاحة لها، ومجالات عملها لغرض تحقيق الاستخدام الأمثل لهذه الموارد حتى أصبحت البيانات والمعلومات في حالة استخدامها بشكل كفاء وفعال أحد أصول المنظمة. ومن هنا تظهر طبيعة العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية والبيئة المحيطة بها، وبالتالي أصبح الوقوف على دقة وجودة تلك المعلومات أساسا مفيدا في دعم الأداء المالي للمنظمة، والتي تنعكس على القيمة السوقية ومن ثم تعظيم ثروة المالكين والمساهمين فهي تعد العمود الفقري للقرارات المالية. ومما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي طبيعة العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية و الأداء المالي للمؤسسات؟

من التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ ما هي طبيعة العلاقة بين خاصية الفهم وبين الأداء المالي للمؤسسات؟
- ❖ ما هي طبيعة العلاقة بين خاصية الملائمة وبين الأداء المالي للمؤسسات؟
- ❖ ما هي طبيعة العلاقة بين خاصية الموثوقية وبين الأداء المالي للمؤسسات؟
- ❖ ما هي طبيعة العلاقة بين خاصية القابلية للمقارنة وبين الأداء المالي للمؤسسات؟
- ❖ ما هي أكثر الخصائص ارتباطا بالأداء المالي للمؤسسات، وما هي أقل الخصائص ارتباطا بهذا الأداء؟

من التساؤل الرئيسي يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة والأداء

المالي للمؤسسات.

ومن الفرضية الرئيسية تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

- ❖ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الفهم والأداء المالي للمؤسسات.
- ❖ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الملائمة والأداء المالي للمؤسسات.
- ❖ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الموثوقية والأداء المالي للمؤسسات.
- ❖ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية القابلية للمقارنة والأداء المالي للمؤسسات.

انطلاقا من مشكلة هذا البحث يمكن تحديد أهدافه فيما يلي:

- ❖ قياس العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في المؤسسات والأداء المالي؛
- ❖ بيان الأثر الذي يمكن أن تؤديه جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسات.

للإجابة عن إشكالية البحث تم اعتماد الخطة التالية:

I. إطار مفاهيمي للأداء المالي في المؤسسة

II. أساسيات المعلومات المحاسبية

III. الدراسة الميدانية

I. إطار مفاهيمي للأداء المالي في المؤسسة

1. مفهوم الأداء المالي:

يعرف الأداء المالي على أنه: "مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفعالية في استخدام الموارد المالية المتاحة، من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية".¹

أما ميلتون فريدمان فيرى أن: "الأداء المالي يتوقف على الاستغلال الأمثل لموارد المؤسسة وتحقيق أقصى عائد ممكن".

ويعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية:²

❖ العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛

❖ أثر السياسات المالية المعتمدة من طرف المسير على مردودية الأموال الخاصة؛

❖ مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية من خلال تحقيق فوائض مالية؛

❖ مدى تغطية مستوى النشاط للمصارف العامة.

ونتيجة لذلك، فإن معظم الباحثين يرون أن الأداء المالي لا يكون فعالا إلا من خلال تشخيص الصحة المالية للمؤسسة، وذلك من خلال الوقوف على نقاط القوة والضعف في المؤسسة، ومدى قدرتها على إنشاء القيمة من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، الجداول الملحقة ... الخ، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بالمؤسسة.

من خلال ما سبق نستنتج بأن الأداء المالي هو آلية تمكن من فعالية تعبئة واستخدام الوسائل

المتاحة في المؤسسة بأحسن صورة، أي خفض التكاليف ورفع العوائد.

2. أهمية الأداء المالي: تتبع أهمية الأداء المالي فيما يلي:³

❖ متابعة ومعرفة نشاط المنظمة وطبيعته؛

❖ متابعة ومعرفة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة بالمنظمة؛

❖ المساعدة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية؛

❖ المساعدة في إجراء عملية التحليل والمقارنة وتقييم البيانات المالية.

3. مؤشرات الأداء المالي: تعتبر مؤشرات الأداء المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في

تحليل قوائمها المالية لمعرفة مدى سلامة مركزها المالي وربحية المؤسسة، ومن بين هذه المؤشرات نجد:

1.3 مؤشرات السيولة: وتعني السيولة الموجودة بالمؤسسة والتي من خلالها تستطيع المؤسسة الوفاء

بالتزاماتها في الأجل القصير، وهناك مقاييس متعددة لقياس نسبة السيولة ومن بينها نجد:⁴

❖ **نسبة التداول:** وتتمثل في الموجودات المتداولة مقسومة على المطلوبات المتداولة والنسبة النمطية لها

2:1، وهذه النسبة عبارة عن مقياس مبدئي لمقدرة المؤسسة على مقابلة ديونها الخارجية.

❖ **نسبة السيولة السريعة:** وتعد هذه النسبة أكثر دقة من نسبة التداول لقياس السيولة في المؤسسات،

ويتم حسابها بخصم المخزون السلعي من الموجودات المتداولة ثم قسمة الباقي على المطلوبات

المتداولة والنسبة النمطية لها هي **1:1**.

2.3. نسبة الرافعة المالية: وتشير هذه النسبة إلى استخدام أموال الدين من قبل مؤسسة.

3.3. نسبة النشاط: تقيس مدى كفاءة الإدارة في توليد المبيعات من الأصول، أي تقيس مدى الكفاءة

في إدارة الأصول، ومن بين هذه النسب نجد:⁵

❖ **معدل دوران المخزون السلعي:** ويتم التوصل إليه بقسمة مخزون أول المدة + مخزون آخر المدة

على **2** والغاية من معدل دوران المخزون السلعي هي تقدير سرعة تدفق النقدية عبر خزان

المخزون السلعي، أو مدى كفاءة إدارة المخزون والنسبة النمطية له **9** مرة.

❖ **معدل دوران الذمم المدينة:** ويتم استخراجها بقيمة صافي المبيعات على رصيد المدينين، أما

متوسط فترة التحصيل فتحسب عن طريق قسمة عدد أيام السنة **360** على معدل دوران الذمم

المدينة والنسبة النمطية لمتوسط فترة التحصيل هي: **20** يوم.

❖ **معدل دوران رأس المال العامل:** والتي تمثل العلاقة بين صافي المبيعات من جهة وصافي رأس

المال من جهة أخرى، وتعد هذه النسبة مؤشرا لقياس كفاءة الإدارة في استخدام رأس المال

العامل، وكلما ارتفعت يكون ذلك مؤشرا للكفاءة والعكس بالعكس، والنسبة النمطية لهذا المعدل

هي: **1.8** مرة.

❖ **معدل دوران مجموع الموجودات الثابتة:** ويتم التوصل إليه عن طريق قسمة صافي المبيعات

على صافي الموجودات الثابتة، ويستخدم المعدل لقياس دوران الآلات والمعدات والنسبة النمطية

هي: **5** مرة.

- ❖ **معدل دوران الموجودات:** ويتم استخراجها بقسمة صافي المبيعات السنوية على مجموع الموجودات، ويوضح هذا المعدل إنتاجية الموجودات خلال الفترة أو عدد المرات التي تتحول فيها الموجودات إلى مبيعات والنسبة النمطية لها هي: 2 مرة.
 - ❖ **نسبة الربحية:** تعطي هذه النسبة مؤشرات عن مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من خلال مبيعاتها أو استثماراتها، ومن بين نسب الربحية نجد: ⁶
 - ❖ **معدل العائد على الاستثمار:** ويحتسب بقسمة صافي الربح بعد الضرائب على مجموع الموجودات، ويستفاد منها لتعظيم معدل العائد على حقوق أصحاب المؤسسة مع أخذ المخاطرة بالحسبان.
 - ❖ **العائد على حق الملكية:** ويقاس بقسمة (صافي الأرباح بعد الضريبة ناقص توزيعات الأسهم الممتازة) مقسوم على (صافي حقوق الملكية)، ويوضح هذا العائد المردود الذي يحققه المالكون قبل التوزيع مقسوم على الأرباح والنسبة النمطية لها هي: 15 %.
 - ❖ **القوة الإيرادية:** وهي حاصل ضرب معدل دوران الموجودات في هامش الربح الصافي من المبيعات أو الحافة (الهامش) ، ومعرفة القوة الإيرادية للمؤسسة تشكل خطوة مهمة نحو تحليل ربحية المؤسسة وفهم العوامل التي تؤثر على الربحية، فأى تغيير يطرأ على القوة الإيرادية للمنظمة مرده إلى تغيير طرأ على معدل دوران الموجودات وأما الهامش على المبيعات وأما على الاثنين معا ، أما الهامش على المبيعات يساوي الأرباح من العمليات قبل الضرائب والفوائد مقسوما على صافي المبيعات، والنسبة النمطية هي: 14.5 %.
 - ❖ **هامش الربح من المبيعات:** ويحسب بقسمة صافي الدخل بعد الضرائب على المبيعات الصافية، ويعني ما تحصل عليه المنظمة من ربح للدينار الواحد من المبيعات الصافية والنسبة النمطية هي: 5 %.
 - ❖ **نسبة التقييم:** تشير إلى كيفية تقييم أسهم المؤسسة في سوق رأس المال، وطالما أن القيمة السوقية للأسهم تعكس التأثير الموحد للمخاطرة والعائد، فإن نسب التقييم تعد هي المقاييس الشاملة لأداء المنظمة، منها نسب الأسعار إلى الأرباح و نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية.
- 4.3. نسبة النمو:** هي المؤشرات التي تقيس مدى نمو المنظمة في إطار نمو الاقتصاد الوطني متمثلا بنمو الدخل القومي، أو نمو القطاع الذي تعمل فيه المؤسسات، ومن هذه المؤشرات ما يلي:

- ❖ **نمو المبيعات:** وهي نسبة مؤشر المبيعات الصافية المحققة خلال سنة مالية معينة بالقياس مع النسبة الماضية، وتقاس بقسمة المبيعات الصافية للسنة الحالية على المبيعات الصافية للسنة السابقة مضروبا في 100 مطروحا من 100، والنسبة النمطية هي: 7.2%.
- ❖ **نمو الدخل الصافي:** ويقاس بقسمة الدخل الصافي للنسبة الحالية على الدخل الصافي للسنة السابقة مضروبا في 100 مطروحا من 100، والنسبة النمطية هي: 10%.
- ❖ **القيمة المضافة:** يستخدم هذا المعيار لبيان القيمة المضافة التي سوف تتولد من العملية الإنتاجية، ويمكن تعريف القيمة المضافة بأنها قيمة الإنتاج الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج أو بسعر السوق مطروحا منه المستلزمات السلعية والخدمية، وتستخدم القيمة المضافة لتقدير مساهمة المؤسسة في الدخل القومي.

II. أساسيات المعلومات المحاسبية

1. تعريف المعلومات المحاسبية:

هناك عدة تعاريف للمعلومات المحاسبية، وسنحاول تحديد تعريف لها فيما يلي:

تعرف المعلومات المحاسبية بأنها: كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا.⁷

وبذلك فهي تمثل ناتج العمليات التشغيلية التي تجري على البيانات المحاسبية والتي تستخدم من قبل الجهات الداخلية والخارجية التي لها علاقة بالوحدة الاقتصادية وبما يحقق الفائدة من استخدامها.

وتعرف أيضا بأنها ناتج نظام المعلومات المحاسبي الذي تم تغذيته بالبيانات وتسجيلها لمعالجتها وإخراجها في شكل تقارير مالية، تكون الغاية منها بمثابة المحرك للمؤسسة لاستخدامها في إدارة مشاريعها، كما تتوقف فعالية المؤسسة على مدى توفر هذه المعلومات المحاسبية.⁸

وعليه يمكن تعريف المعلومات المحاسبية بأنها تلك المعلومات المتضمنة في مخرجات نظام المعلومات المحاسبية بنظمه الفرعية المختلفة، أي تلك المقرر عنها في القوائم والتقارير المالية.

2. شروط المعلومات المحاسبية:

- وفيما يخص شروط المعلومات فتتمثل في:
- ❖ إن المعلومات الناتجة يجب أن تقلل من درجة عدم التأكد لدى متخذ القرار، وذلك من خلال تقليل عدد البدائل المتاحة أمام صانع القرار؛

❖ إن المعلومات الناتجة يجب أن تزيد من معرفة صانع القرار، وذلك في حالة عدم تحقيق الشرط الأول، حيث يمكن الاستفادة من المعرفة المضافة في صنع قرارات أخرى في المستقبل؛ أما إذا لم يتحقق ذلك، فلا يمكن أن يكون ناتج العمليات التشغيلية التي حدثت على البيانات بمثابة معلومات، بل يمكن اعتبارها " بيانات مرتبة " يمكن خزنها واستخدامها كمدخلات في النظام من جديد.

3. المعلومات المحاسبية وحاجة الإدارة إليها:

كما هو معلوم تعد إدارة المؤسسة من بين مستخدمي المعلومات المحاسبية وبالتالي فهي بحاجة ماسة لهذه المعلومات وذلك للاعتبارات التالية:

❖ زيادة أهمية المعلومات بصفة عامة منها بالخصوص المعلومات المحاسبية في المؤسسات بمختلف أنواعها لأنها تمكن هذه الأخيرة من تحقيق أهدافها بالاستخدام العقلاني للموارد المتاحة؛
❖ إن إدارة الوحدات الاقتصادية أصبحت تعتمد اعتماداً كلياً على المعلومات الكمية والمالية المتعلقة بجوانب

❖ النشاط المتعددة داخل الوحدة وخارجها حتى تتمكن من القيام بوظيفتها الرئيسية وهي الاستثمار الأمثل لما تحت يدها من موارد مادية وبشرية؛⁹

❖ إن الحاجة للمعلومات تظهر في جميع مجالات العمل البشري فهي أساس صناعة المعرفة، كما تعد المعلومات موردا قوميا ومصدرا هاما للقوة السياسية والاقتصادية وأن الأفراد الذين يمتلكون المعلومات يكونون أقدر من غيرهم على اتخاذ قراراتهم وتسيير وظائف منشأتهم؛¹⁰

❖ ويتفق الكتاب فيما بينهم على أن المعلومات تعد بمثابة شريان التنظيم والتي يكون لها تأثير في الاتصال بين المستويات التنظيمية كما أنها الأساس الذي تعتمد عليه الإدارة في اتخاذ قراراتها.

11

❖ إن ازدياد أهمية المعلومات وحاجة الإدارة إليها على جميع المستويات في العصر الحديث يعود إلى العوامل التالية:¹²

❖ كبر حجم المشروع وتعدد أوجه نشاطه، أدى إلى ازدياد حاجة الإدارة إلى المعلومات لتأدية وظائفها؛

❖ زيادة تعدد التكنولوجيا والآلات المستخدمة في المنظمة، أدى إلى زيادة أهمية المعلومات بالنسبة للإدارة وذلك للوقوف على حالة المشروع ومدى تقدمه؛

- ❖ تقدم وسائل النقل والمواصلات السلوكية واللاسلكية، أدى إلى ضغوط على الإدارة لاتخاذ قرارات بالسرعة الملائمة ومن ثم احتياجها إلى معلومات وبسرعة لترشيد قراراتها؛
- ❖ إنتاج واستغلال المعلومات المحاسبية يمكن المؤسسة من تحقيق أهداف معينة منها وفائها بالتزام الإفصاح تجاه بقية مستخدمي هذه المعلومات هذا من جهة والقيام بوظائفها الأساسية كالتخطيط، الرقابة وغيرها ومن ثم صنع القرارات من جهة أخرى.

4. الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية حسب معايير المحاسبة الدولية:

تعرف الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بأنها عبارة عن الصفات الواجب توفرها في المعلومات المحاسبية المقدمة في القوائم المالية، حتى تصبح مفيدة لمتخذي القرار أو تصبح معلومات محاسبية ذات جودة¹³، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

1.4. الخصائص الأساسية:

1.1.4. الملائمة: وتعني أن تكون للمعلومات القدرة على التأثير على عملية اتخاذ القرار، ولذلك من الواجب أن تكون للمعلومات المحاسبية قدرة تنبؤية حتى تكون ملائمة، وبصفة عامة تعتبر المعلومات ملائمة إذا كان عدم وجودها من شأنه اتخاذ قرار مختلف عن ذلك الذي يتخذ في حالة وجودها.¹⁴

وحتى تكون المعلومات المحاسبية ملائمة يلزم توفر ثلاث خصائص فرعية هي:

❖ **خاصية القيمة التنبؤية:** أي إمكانية الاعتماد عليها كأساس لعمل التنبؤ في المستقبل من

قبل متخذ القرار، وليس أن تكون للمعلومات قيمة تنبؤية في حد ذاتها.

❖ **خاصية القيمة الاسترجاعية:** أي القدرة على إمكانية التحقق من صحة التنبؤات.

❖ **خاصية التوقيت المناسب:** والتي تعني توفير المعلومات في حينها.

2.1.4. الموثوقية: تكون المعلومات المحاسبية موثوق بها عندما يجد المستفيد منها أنها تعكس الأحداث

الاقتصادية التي تعبر عنها بصدق وموضوعية وغيرها من الخصائص الفرعية المتمثلة في:

❖ **الصدق في التعبير:** يقصد بها توافق المعلومات المحاسبية مع الأحداث الاقتصادية التي تعبر عنها،

وذلك بكل أمانة وصدق؛

❖ **القابلية للتحقق:** يقصد بها إمكانية الوصول لنفس المعلومات من قبل جهات أخرى بشرط أن تكون

هذه الأخيرة مستقلة وتستخدم نفس الطرق والأساليب للقياس المستخدمة عند إعدادها؛

❖ **الحياد:** بمعنى تجنب ذلك العمل المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات

المحاسبية بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في

اتجاه معين.

2.4. الخصائص الثانوية:

1.2.4. القابلية للمقارنة: يقصد بقابلية المقارنة للقوائم المالية إمكانية مقارنة القوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم المالية لفترة أو فترات أخرى سابقة لنفس الشركة، أو مقارنة القوائم المالية للشركة مع القوائم المالية لشركة أخرى ولنفس الفترة، ويستفيد مستخدمو المعلومات المحاسبية من إجراء المقارنة لأغراض اتخاذ القرارات المتعلقة بقرارات الاستثمار والتمويل وتتبع أداء الشركة ومركزها المالي من فترة لأخرى، وإجراء المقارنة بين الشركات الأخرى.

2.2.4 القابلية للفهم: هي إحدى الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية لهذا الغرض فإنه من المفترض أن يكون لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة بالأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية كما أن لديهم الرغبة في دراسة المعلومات بقدر معقول من العناية وعلى كل حال فإنه يجب عدم استيعاب المعلومات حول المسائل المعقدة التي يجب إدخالها في القوائم المالية إن كانت ملائمة لحاجات صانعي القرارات الاقتصادية بحجة أنه من الصعب فهمها من قبل بعض المستخدمين.¹⁵

3.2.4. الاتساق أو الثبات: أي الثبات في استخدام الطرائق المحاسبية التي تؤدي إلى مقارنة النتائج لنفس المنظمة لفترات مالية مختلفة، وفي حالة الخروج عن هذه الخاصية توجب الإفصاح عن الأثر الكمي للتغير وسبب هذا التغير.¹⁶

III. الدراسة الميدانية

1. منهجية الدراسة

1.1. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع هذه الدراسة في مسؤولي ومحاسبي ومدققي كل من المؤسسة الوطنية لفنون الطباعة والتوضيب **EMBAG** ، الشركة الجزائرية للأدهان **S.A.PEINT** ومؤسسة كريستور بولاية برج بوعرييج، وتم توزيع 60 استمارة استعيد منها 55 ، وكان عدد الاستمارات الصالحة للتحليل هو 45 استمارة.

2.1. أداة الدراسة: تم إعداد استبانته حول " العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية و الأداء المالي للمؤسسات " ، وتتكون استبانته الدراسة من قسمين:

القسم الأول: يعبر عن البيانات الشخصية والوظيفية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة).

القسم الثاني: يتكون من 36 فقرة تعبر عن أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمؤسسات وهو مقسم إلى جزئين:

الجزء الأول: يعبر عن مجال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، يتكون من 23 فقرة موزعة على

4 مجالات:

المجال الأول: يمثل خاصية الفهم، يتكون من 5 فقرات؛

المجال الثاني: يمثل خاصية الملاءمة، يتكون من 4 فقرات؛

المجال الثالث: يمثل خاصية الموثوقية، يتكون من 9 فقرات؛

المجال الرابع: يمثل خاصية القابلية للمقارنة، يتكون من 5 فقرات؛

الجزء الثاني: يعبر عن مجال الأداء المالي، يتكون من 13 فقرة.

3.1. الأدوات الإحصائية المستعملة: اعتمد في معالجة بيانات هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية

التالية: اختبار كولمغوروف-سمرنوف **K-S kolmogorov-Smirnov** لاختبار ما إذا كانت

البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، اختبار ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) لمعرفة ثبات

الإستبانة، التكرارات والنسب المؤية معامل ارتباط سبيرمان لقياس درجة الارتباط ، مقياس " ليكرت

الخماسي" حيث طلب من مسؤولي ومحاسبي ومدققي المؤسسات محل الدراسة إعطاء درجة موافقتهم

على العبارات الخاصة بكل واحدة منهما وفق سلم ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات

الاستبانة حسب ما يلي:

الجدول رقم (01): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق
الدرجة	1	2	3	4	5

تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** الإصدار 19 في تحليل البيانات إحصائيا.

2. التحليل الإحصائي للبيانات:

1.2. اختبار التوزيع الطبيعي: تم استخدام اختبار كولمغوروف-سمرنوف **kolmogorov- (K-S) Smirnov Test**

لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، أي:

H_0 : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

H_1 : البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

اتضح لنا من نتائج الاختبار أن القيمة الاحتمالية (**Sig**) لجميع عبارات الإستبيان كانت أقل من

مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك فإن البيانات لهذه العبارات يتبع التوزيع الطبيعي.

✓ صدق المقياس: ذلك من خلال الاعتماد على الاتساق الداخلي، الصدق البنائي.

✓ الاتساق الداخلي: يقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه

الفقرة، تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات

مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

2.2. نتائج الاتساق الداخلي لمجال الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

الجدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الفهم" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (02) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الفهم" والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل سبيرمان للارتباط	الفقرة
*0.000	0.660	1. يتوفر لدى المؤسسة معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح.
*0.000	0.792	2. يستطيع مستخدمي التقارير التعامل مع التقارير المالية والاستفادة منها لاتخاذ القرارات، وذلك لأنها مرتبة بشكل يسهل فهمها.
*0.000	0.855	3. يتم عرض المعلومات المالية بوضوح بعيدا عن التعقيد والصعوبة.
*0.000	0.506	4. تحتوي القوائم المالية على إيضاحات حول الطرق المتبعة في تقييم مختلف الحسابات وجداول إضافية ومعلومات ملائمة لحاجات المستخدمين.
*0.017	0.356	5. يتم عرض المعلومات بعيدا عن التكرار الذي يؤدي إلى سوء الفهم.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (03) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الملائمة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (03) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الملائمة" والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل سبيرمان للارتباط	الفقرة
*0.000	0.582	1. المعلومات المحاسبية المقدمة في الوقت المناسب تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.
*0.002	0.445	2. يمكن الاعتماد على المعلومات المحاسبية في التنبؤ بالأداء المتوقع للشركة في الفترات اللاحقة.
*0.003	0.434	3. يمكن لمستخدمي المعلومات المحاسبية التنبؤ بقدرة المنشأة على دفع توزيعات الأرباح والتوقع حول أسعار الأسهم المستقبلية.
*0.004	0.419	4. تقديم معلومات سابقة عن الوضعية المالية للمؤسسة إلى المستخدمين يساعد على إعادة تقييم الأحداث السابقة.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الموثوقية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية الموثوقية" والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل سبيرمان للارتباط	الفقرة
-------------------------	------------------------	--------

*0.011	0.376	1. تعبر المعلومات الواردة في القوائم المالية بصدق عن الأحداث الخاصة بالشركة كما حدثت.
*0.007	0.396	2. يؤدي إعداد القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية إلى توفير معلومات صادقة.
*0.012	0.371	3. المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية مأمونة الاستخدام لخلوها من الأخطاء الجوهرية والهامة.
*0.002	0.476	4. تعرض المعلومات المحاسبية وتتم المحاسبة عنها طبقا لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية وليس لشكلها القانوني فقط.
*0.000	0.683	5. تتطابق الأرقام المالية المستخرجة من نظام المعلومات المحاسبية من حيث الجوهر و المضمون مع الأوضاع المالية التي انبثقت عنها.
*0.000	0.796	6. يتم إعداد القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية، ووفقا للسياسات الموضوعية من قبل الإدارة.
*0.000	0.650	7. لا يتم إعداد وعرض القوائم المالية لخدمة طرف أو جهة معينة من مستخدمي المعلومات المحاسبية على حساب الأطراف الأخرى.
*0.000	0.605	8. لا يتم استخدام معالجات محاسبية تضخم الأرباح بشكل مقصود لخدمة الإدارة وتحسين تقييم الأداء.
*0.000	0.723	9. هناك درجة من الحذر في اتخاذ الأحكام الضرورية عند إجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "خاصية القابلية للمقارنة" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "القابلية للمقارنة" والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل سبيرمان للارتباط	الفقرة
*0.001	0.480	1. يمكن إجراء المقارنة للقوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم لفترة مالية أخرى لنفس الشركة.
*0.006	0.401	2. يتم الثبات في عرض البنود وتصنيفها للعمليات المالية من فترة إلى أخرى بهدف المقارنة.
*0.043	0.304	3. توفر المعلومات المحاسبية معلومات إضافية (قوائم تحليلية، جداول إحصائية، رسوم بيانية،...) تساعد الإدارة على إجراء المقارنات وتقييم الأداء بصورة أفضل في الشركة.
*0.002	0.518	4. المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة يساعد على التقليل من درجة عدم التأكد.
*0.006	0.401	5. المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة يساعد المؤسسة على تطبيق مبدأ الثبات والتماثل من خلال المقارنة بين الفترات المالية المختلفة.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

3.2. نتائج الاتساق الداخلي لمجال الأداء المالي

الجدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الأداء المالي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، وبذلك يعتبر المجال صادقا في قياس ما وضع لقياسه.

الجدول رقم (06) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "الأداء المالي" والدرجة الكلية للمجال

القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل سبيرمان للارتباط	الفقرة
*0.004	0.416	1. يعمل الأداء المالي على رفع كفاءة المؤسسة في تأدية وظائفها.
*0.000	0.402	2. يساعد الأداء المالي في عملية التطوير والتغيير في أعمال المؤسسة.
*0.008	0.398	3. يساهم الأداء المالي في تحسين فاعلية العملية الإدارية والتي تتم داخل المؤسسة.
*0.009	0.383	4. توفر أنظمة وتعليمات لدى المؤسسة لتنظيم الأداء المالي.
*0.027	0.329	5. تطوير النظام المالي المطبق في المؤسسة بشكل دوري لتحسين الأداء المالي.
*0.004	0.427	6. تطبق المؤسسة نتائج الأداء المالي في الواقع العملي بكافة تفاصيلها.
*0.000	0.882	7. وجود سجلات مالية تسجل فيها كافة الأعمال المالية الخاصة بالمؤسسة.
*0.010	0.362	8. يخضع الأداء المالي في المؤسسة لقوانين وتشريعات نافذة وكافية.
*0.022	0.340	9. نتائج الأداء المالي تظهر بشكل سريع في البداية كل سنة للاستفادة منها في السنة الموالية.
*0.000	0.677	10. تؤثر قواعد التمويل على الأداء المالي للمؤسسة.
*0.002	0.482	11. فرض الرقابة الجيدة والفاعلة على الأداء المالي للوحدات داخل المؤسسة لتطوير وتحسين القدرة التنافسية للوحدات.
*0.010	0.381	12. يساعد الأداء المالي في تسهيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية والتشغيلية.
*0.000	0.770	13. يساهم الأداء المالي للمؤسسة في تسهيل عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية في المؤسسة.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

4.2.الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين الجدول رقم (07) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ ، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. الجدول رقم (07) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المجال	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
خاصية الفهم	0.731	*0.000
خاصية الملازمة	0.883	*0.000
خاصية الموثوقية	0.756	*0.000
خاصية القابلية للمقارنة	0.531	*0.000
الأداء المالي	0.433	*0.003

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

5.2.ثبات الاستبانة: يقصد بها أن تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، حيث كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة (0.823)، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع، وبذلك نثبت صدق الاستبانة وصلاحيته لتحليل النتائج.

3.تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

1.3.الوصف الإحصائي لمجتمع الدراسة وفق البيانات الشخصية والوظيفية

فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص مبحوثي عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

النسبة المئوية	التكرار	فئات المتغير	المجال
57.8	26	ذكر	الجنس
42.2	19	أنثى	
100	45	المجموع	
8.9	04	أقل من 30 سنة	العمر
51.1	23	من 30-45 سنة	
40.0	18	أكثر من 45 سنة	
100	45	المجموع	

42.2	19	مهني	المؤهل العملي
26.7	12	ثانوي	
31.1	14	جامعي	
100	45	المجموع	
15.6	7	أقل من 5 سنوات	الخبرة
13.3	6	من 5- 10 سنوات	
24.4	11	من 11- 15 سنوات	
48.4	22	أكثر من 15 سنة	
100	45	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يظهر من الجدول رقم (08) أن أغلبية المبحوثين كانوا من الذكور فيما يتعلق بمتغير الجنس، حيث بلغت نسبتهم 57.8% ، في حين بلغت نسبة الإناث 42.2% من مجموع أفراد عينة البحث، ومن هنا فإن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث.

و بالنسبة لمتغير العمر فنجد أن الفئة التي تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 45 سنة من أكثر من 45 سنة احتلت أعلى نسبة بواقع 51.1% ، وتليها نسبة 40% للفئة التي تزيد أعمارهم عن 45 ، وفي الأخير الفئة التي أعمارهم أقل من 30 سنة بنسبة 8.9%، وهذا يدل على أن معظم المبحوثين هم في عمر يسمح له باتخاذ القرارات الصائبة والصحيحة.

أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي للمبحوثين فقد وجد أن 42.2% منهم ذو مستوى مهني، في حين كانت نسبة الحاصلين على المستوى الثانوي نسبة 26.7%، و 31.1% للمستوى الجامعي، وبهذا نستنتج أن مصلحة الموارد البشرية بالمؤسسات محل الدراسة تستقطب الموظفين المؤهلين وذوي الكفاءات العلمية العالية.

وعند التحقق من سنوات الخبرة لدى المبحوثين نجد أن 15.6% منهم تقل خبرتهم عن 5 سنوات، و 13.3% من المبحوثين منهم تتراوح خبرتهم بين 5- 10 سنوات ، و 24.4% منهم تتراوح سنوات خبرتهم ما بين 11 - 15 سنة ، في حين كانت نسبة المبحوثين السنة تفوق خبرتهم 15 سنة 48.4% ، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن غالبية المسؤولين في المؤسسات محل الدراسة يتحملون مسؤوليات كبيرة ودقيقة تتطلب خبرات عملية طويلة وذلك لتنوع القرارات في العمل.

2.3. اختبار فرضيات الدراسة:

1.2.3. اختبار الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

الجدول رقم (09) معامل الارتباط بين بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة والأداء المالي للمؤسسات الدراسة.

القيمة الاحتمالية Sig	قوة العلاقة	معامل سبيرمان للاارتباط	الفرضية
*0.003	جيدة	0.590	الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى مغنوية $\alpha=0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (09) أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.003 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مجتمعة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، كما يمكن وصف العلاقة بين المتغيرين بأنها جيدة حيث بلغ معامل الارتباط 0.590.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات التالية:

✓ الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الفهم والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

الجدول رقم (10) معامل الارتباط بين خاصية الفهم والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة

القيمة الاحتمالية Sig	قوة العلاقة	معامل سبيرمان للاارتباط	الفرضية
*0.002	قوية	0.600	الفرضية الفرعية الأولى

*الارتباط دال إحصائيا عند مستوى مغنوية $\alpha=0.05$

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (10) أن معامل الارتباط يساوي 0.600 وهو قوي، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الفهم والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على أن فهم التقارير المالية المعدة على أس خاصية الفهم تساهم في كفاءة الأداء المالي، وهذه النتيجة تتطلب من المحاسبين والمدققين الاهتمام ببعد الشكل للمعلومة من حيث وضوحها وطريقة تقديمها وتوصيلها.

✓ الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الملائمة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

الجدول رقم (11) معامل الارتباط بين خاصية الملائمة و الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	قوة العلاقة	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الثانية	0.367	جيدة	*0.013

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.367 وهو جيد، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.013 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الملائمة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على أن ملاءمة المعلومات المحاسبية تمكن مستخدمي هذه المعلومات بالتنبؤ بالنتائج المتوقعة مستقبلا، كما تمكنهم من التعرف على دقة توقعاتهم السابقة، وبالتالي تصحيح هذه القرارات وتعديلها وفقا للمعلومات، وهذا ما ينعكس إيجابا على الأداء المالي للمؤسسات. الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الموثوقية والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

الجدول رقم (12) معامل الارتباط بين خاصية الموثوقية والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	قوة العلاقة	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الثالثة	0.344	جيدة	*0.022

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.344 وهي جيدة، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.022 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الموثوقية والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على كلما كانت المعلومات المحاسبية موثوقة أدى إلى زيادة قبولها من قبل مجتمع الدراسة والذي بدوره يؤدي إلى اتخاذ القرارات التصحيحية عند حدوث الانحرافات، والتأكد من سلامة العمليات ومطابقتها للمبادئ والأسس المحاسبية بطريقة تسهم في تحقيق كفاءة الأداء المالي. الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية الموائمة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة.

الجدول رقم (12) معامل الارتباط بين خاصية القابلية للمقارنة والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة

الفرضية	معامل سبيرمان للارتباط	قوة العلاقة	القيمة الاحتمالية Sig
الفرضية الفرعية الخامسة	0.700	قوية	*0.009

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.700 وهو قوي، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0.009 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خاصية القابلية للمقارنة وبين الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ ، ويعود ذلك إلى أنه كلما كانت المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة بالنسبة لمستخدميها أدى ذلك إلى زيادة قبولها من قبل الإدارة، والذي بدوره يؤدي إلى التخطيط من خلال مقارنة القوائم المالية، وتحديد الاتجاهات الحديثة للمخاطر عبر المقارنة بين عدد من السنوات، وإجراء المقارنات في المعدلات والنسب، والمساعدة في تطبيق المبادئ والأسس مما يقلل من حالة عدم التأكد بطريقة تسهم في تحقيق أداء مال جيد.

IV. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- ❖ الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية تعتبر السبب الرئيسي في جودة القوائم المالية؛
- ❖ أن توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يساهم في تطوير مستوى الأداء المالي في المنشأة ويساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال المنشأة وفي إكساب العاملين مهارات جديدة في العمل لتحسين الأداء المالي، ويساعد في تسهيل عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية في المنشأة؛
- ❖ المعلومات المحاسبية المعدة وفقا للمعايير المحاسبية تساعد في اتخاذ القرارات السليمة؛
- ❖ توفير النظم المحاسبية التي توفر المعلومات المحاسبية الملائمة للإدارة ضروري لأداء وظيفتي التخطيط والرقابة؛
- ❖ أن توفر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية يساهم في تطوير مستوى الأداء المالي في المنشأة ويساعد في عملية التطوير والتغيير في أعمال المنشأة وفي إكساب العاملين مهارات جديدة في العمل لتحسين الأداء المالي، ويساعد في تسهيل عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية في المنشأة؛
- ❖ يجب أن يتوفر لمتخذ القرارات المعلومات في الوقت المناسب وبالكمية المناسبة وبالكيفية المناسبة التي تسهل عملية اتخاذ القرارات؛ وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة وتطلعاتها الإستراتيجية؛
- ❖ أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن جميع العلاقات ما بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي علاقات ذات دلالة إحصائية؛
- ❖ أن أكثر الخصائص ارتباطا بالأداء المالي هي خاصية القابلية للمقارنة، ثم تليها خاصية الفهم وبعدها خاصية الملائمة ؛
- ❖ أن أقل الخصائص ارتباطا بالأداء المالي هي خاصية الموثوقية.

الإقتراحاتك

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة، فإننا نوصي بالتالي:

❖ ضرورة العناية بدقة المعلومات المحاسبية والتي تساعد الإدارات في اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة في ظل التنافس الشديد بين المؤسسات، والذي بدوره ينعكس على معدلات العائد على المالكين والمساهمين وعلى القيمة السوقية لها مما يعزز من أدائها المالي؛

❖ الاهتمام باستخدام المعايير المحاسبية الملائمة لتوفير المعلومة المؤكدة للمساهمة في عملية تقييم الأداء المالي؛

❖ تحسين جودة المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي وفق المعايير الدولية، الأمر الذي يرفع من كفاءة أداء الإدارة بالوصول إلى معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات خاصة للمستثمرين في السوق المالية؛

❖ ضرورة ملائمة المعلومات المحاسبية لظروف البيئة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية للمؤسسات، بما يمكنها من تحقيق زيادة المصداقية في التعبير عن أحداثها الاقتصادية التي تمت خلالها، وبالتالي زيادة درجة الثقة للمعلومات المحاسبية وإمكانية المقابلة لأحداثها الاقتصادية المتعاقبة والتأثير البيئي وكذلك إمكانية المقابلة مع الوضع المالي والتنافسي للشركات المماثلة للظروف البيئية للعمل المحاسبي.

❖ ضرورة العمل على توفير قسم خاص إدارة نظم المعلومات المحاسبية بشكل عام والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بشكل خاص؛

الهوامش:

¹. عبد الوهاب دادن ورشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العالمي التمييزي خلال الفترة (2006 - 2011)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2014، ص: 24.

². رشا مهدي الخفاجي، أثر التخصيصات المالية للتدريب في زيادة كفاءة الأداء المالي - دراسة ميدانية في الشركة العامة لنفط الجنوب/ بصره، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد 10، العدد 01، 2008، ص: 261.

³. Robert le DUFF, Encyclopedie de la gestion et du management, edition dalloz, Paris, 1999, p :22.

⁴. وائل محمد صبحي إدريس وطاهر محسن منصور الغالبي، سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص: 179.

⁵. المرجع نفسه، ص: 180.

⁶. المرجع نفسه، ص: 181.

7. قاسم محسن إبراهيم الحبيطي، زياد هاشم يحيى السقا، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحداثة للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2003، ص: 27.
8. ناصر محمد علي المجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2009، ص: 23.
9. سالم منير محمود، المحاسبة الإدارية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ص: 08.
10. عبد الحميد طلعت أسعد، مقدمة في نظم المعلومات الإدارية، الطبعة الأولى، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1992، ص: 79.
11. المرجع نفسه، ص: 79.
12. جمعة أحمد توفيق، جاب الله رفعت محمد، نظم المعلومات المحاسبية بين النظري والتطبيقي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 1986، ص: 10.
13. م. مرشد سامي محمد: تأثير مؤهلات المدقق الخارجي في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية/ دراسة استطلاعية لألراء عينة من مراقبي الحسابات في العراق، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 36، 2016، ص: 09.
14. عوض الله جعفر الحسين أبو بكر، أهمية وجودة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم والتقانة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلد 12 (02)، 2011، ص: 117.
15. عباس مهدي الشيرازي، نظرية المحاسبة، منشورات ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، 2000، ص: 109، 110.
16. م.م زينب عباس حميدي، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وأثرها في تقييم أضرار الحرب (دراسة ميدانية في الشركة العامة لصناعة البطاريات)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 75، 2009، ص: 08.

الملاحق:

الملحق رقم (01): الاستبيان

سيدي (سيدتي) المحترم (ة):

تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد دراسة حول " العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية و الأداء المالي للمؤسسات"، يرجى من سيادتكم التكرم بملء هذه الاستمارة بكل عناية ودقة، بوضع الإشارة (X) في الخانة التي تتوافق مع رأيكم، ونحيطكم علما بأن المعلومات ستعالج بسرية تامة وسيتم استخدامها للغرض العلمي فقط.

شكرا لكم على حسن تعاونكم.

أولاً: البيانات الشخصية

- | | | | | |
|-------------------|----------------|------------|----------------|----------------|
| 1- الجنس: | ذكر | أنثى | | |
| 2- العمر: | أقل من 30 سنة | 30-45 سنة | أكثر من 45 سنة | |
| 3- المؤهل العلمي: | مهني | ثانوي | جامعي | |
| الخبرة: | أقل من 5 سنوات | 5-10 سنوات | 11-15 سنوات | أكثر من 15 سنة |

ثانياً: الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

أ. خاصية الفهم:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	البيان
					1. يتوفر لدى المؤسسة معلومات نوعية تتميز بدرجة عالية من الوضوح.
					2. يستطيع مستخدمى التقارير التعامل مع التقارير المالية والاستفادة منها لاتخاذ القرارات، وذلك لأنها مرتبة بشكل يسهل فهمها.
					3. يتم عرض المعلومات المالية بوضوح بعيدا عن التعقيد والصعوبة.
					4. تحتوي القوائم المالية على إيضاحات حول الطرق المتبعة في تقييم مختلف الحسابات وجداول إضافية ومعلومات ملائمة لحاجات المستخدمين.
					5. يتم عرض المعلومات بعيدا عن التكرار الذي يؤدي إلى سوء الفهم.

ب. الملائمة:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	البيان
					1. المعلومات المحاسبية المقدمة في الوقت المناسب يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.
					2. يمكن الاعتماد على المعلومات المحاسبية في التنبؤ بالأداء المتوقع للشركة في الفترات اللاحقة.
					3. يمكن لمستخدمى المعلومات المحاسبية التنبؤ بقدرة المنشأة على دفع توزيعات الأرباح والتوقع حول أسعار الأسهم المستقبلية.
					4. تقديم معلومات سابقة عن الوضعية المالية للمؤسسة إلى المستخدمين يساعد على إعادة تقييم الأحداث السابقة.

ج. الموثوقية:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	البيان
					10. تعبر المعلومات الواردة في القوائم المالية بصدق عن الأحداث الخاصة بالشركة كما حدثت.
					11. يؤدي إعداد القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية إلى توفير معلومات صادقة.
					12. المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية مأمونة الاستخدام لخلوها من الأخطاء الجوهرية والهامة.
					13. تعرض المعلومات المحاسبية وتتم المحاسبة عنها طبقا لجوهرها وحقيقتها الاقتصادية وليس لشكلها القانوني فقط.
					14. تتطابق الأرقام المالية المستخرجة من نظام المعلومات المحاسبية من حيث الجوهر والمضمون مع الأوضاع المالية التي انبثقت عنها.
					15. يتم إعداد القوائم المالية وفقا للمعايير المحاسبية الدولية، ووفقا للسياسات الموضوعية من قبل الإدارة.
					16. لا يتم إعداد وعرض القوائم المالية لخدمة طرف أو جهة معينة من مستخدمي المعلومات المحاسبية على حساب الأطراف الأخرى.
					17. لا يتم استخدام معالجات محاسبية تضخم الأرباح بشكل مقصود لخدمة الإدارة وتحسين تقييم الأداء.

					18. هناك درجة من الحذر في اتخاذ الأحكام الضرورية عند إجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد.
--	--	--	--	--	---

د. القابلية للمقارنة:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	البيان
					1. يمكن إجراء المقارنة للقوائم المالية لفترة مالية معينة مع القوائم لفترة مالية أخرى لنفس الشركة.
					2. يتم الثبات في عرض البنود وتصنيفها للعمليات المالية من فترة إلى أخرى بهدف المقارنة.
					3. توفر المعلومات المحاسبية معلومات إضافية (قوائم تحليلية، جداول إحصائية، رسوم بيانية،...) تساعد الإدارة على إجراء المقارنات وتقييم الأداء بصورة أفضل في الشركة.
					4. المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة يساعد على التقليل من درجة عدم التأكد.
					5. المعلومات المحاسبية القابلة للمقارنة يساعد المؤسسة على تطبيق مبدأ الثبات والتمائل من خلال المقارنة بين الفترات المالية المختلفة.

ثالثا. الأداء المالي للمؤسسات

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	البيان
					1. يعمل الأداء المالي على رفع كفاءة المؤسسة في تأدية وظائفها.
					2. يساعد الأداء المالي في عملية التطوير والتغيير في أعمال المؤسسة.
					3. يساهم الأداء المالي في تحسين فاعلية العملية الإدارية والتي تتم داخل المؤسسة.
					4. توفر أنظمة وتعليمات لدى المؤسسة لتنظيم الأداء المالي.
					5. تطوير النظام المالي المطبق في المؤسسة بشكل دوري لتحسين الأداء المالي.
					6. تطبق المؤسسة نتائج الأداء المالي في الواقع العملي بكافة تفاصيلها.
					7. وجود سجلات مالية تسجل فيها كافة الأعمال المالية الخاصة بالمؤسسة.
					8. يخضع الأداء المالي في المؤسسة لقوانين وتشريعات نافذة وكافية.
					9. نتائج الأداء المالي تظهر بشكل سريع في البداية كل سنة للاستفادة منها في السنة الموالية.
					10. تؤثر قواعد التمويل على الأداء المالي للمؤسسة.
					11. فرض الرقابة الجيدة والفاعلة على الأداء المالي للوحدات داخل المؤسسة لتطوير وتحسين القدرة التنافسية للوحدات.
					12. يساعد الأداء المالي في تسهيل عملية اتخاذ القرارات التنفيذية والتشغيلية.
					13. يساهم الأداء المالي للمؤسسة في تسهيل عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية في المؤسسة.

الملحق 02:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,823	36

Corrélations

			x	a5
Rho de Spearman	X	Coefficient de corrélation	1,000	,590*
		Sig. (bilatéral)	.	,003
		N	45	44
	a5	Coefficient de corrélation	,590*	1,000
		Sig. (bilatéral)	,003	.
		N	44	44

Corrélations

			a5	a1
Rho de Spearman	a5	Coefficient de corrélation	1,000	,600
		Sig. (bilatéral)	.	,002
		N	44	44
	a1	Coefficient de corrélation	,600*	1,000
		Sig. (bilatéral)	,002	.
		N	44	45

Corrélations

			a5	a2
Rho de Spearman	a5	Coefficient de corrélation	1,000	,367*
		Sig. (bilatéral)	.	,013
		N	44	44
	a2	Coefficient de corrélation	,367*	1,000
		Sig. (bilatéral)	,013	.
		N	44	45

Corrélations

			a5	a3
Rho de Spearman	a5	Coefficient de corrélation	1,000	,344*
		Sig. (bilatéral)	.	,022
		N	44	44
	a3	Coefficient de corrélation	,344*	1,000
		Sig. (bilatéral)	,022	.
		N	44	45

Corrélations

			a5	a4
Rho de Spearman	a5	Coefficient de corrélation	1,000	,700*
		Sig. (bilatéral)	.	,009
		N	44	44
	a4	Coefficient de corrélation	,700*	1,000
		Sig. (bilatéral)	,009	.
		N	44	45